ومراعات الضعفاء محمودة ومن هذه يكون صادقا وما يكون
كاذبا ولكل قوم مشهورات ولاهل كل صناعة بحسبها ومسلمات
وهي قضايا يتسلم من الخصم فيبنى عليها الكلام لدفعه كتسليم
الفقهاء مسائل اصول الفقه والقياس المؤلف من هذين يسمى
جدلا والغرض افحام القاصر عن درك البرهان والزام الخصم ومقبولات
وهي قضايا تؤخذ ممن يعتقد فيه اما لامر سماوي او مزيد عقل ودين
كالمأخوذات من اهل العلم والزهد ومظنونات وهي قضايا يحكم بها
اتباعا للظن كقولنا فلان يطوف بالليل فهو سارق والقياس
المؤلف من هذين يسمى خطابة والغرض منه ترغيب السامع
فيما ينفعه من تهذيب الاخلاق وامر الدين ومخيلات وهي قضايا
اذا اوردت على النفس اثرت فيها تاثيرا عجيبا من قبض وبسط
كقولهم الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة والقياس المؤلف
منها يسمى شعرا والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير
ويروجه الوزن والصوت الطيب ووهميات وهي قضايا
كاذبة يحكم بها الوهم في امور غير محسوسة كقولنا كل موجود مشار اليه
ووراء العالم فضاء لا يتناهى ولولا دفع العقل والشرايع لكانت
من الاوليات ويعرف كذب الوهم بموافقة العقل في مقدمات القياس
الناتج لنقيض حكمه وانكاره نفسه عند الوصول الى النتيجة والقياس
المؤلف يسمى سفسطة والغرض منه افحام الخصم وتغليطه والمغالطة
قياس تفسد صورته بان لا يكون على هيئة منتجة لاختلال شرط
معتبر بحسب الكمية او الكيفية او الجهة او مادته بان تكون المقدمة

المقدمة والمطلوب شيئا واحدا لكون الالفاظ مترادفة كقولنا كل
كل انسان بشر وكل بشر ضحاك فكل انسان ضحاك
او كاذبة مشبهة بالصادقة من جهة اللفظ كقولنا لصورة الفرس
المنقوش على الحائط فرس وكل فرس صهال ينتج ان هذه الصورة
صهالة او من جهة المعنى لعدم مراعات وجود الموضوع في الموجبة كقولنا
كل انسان وفرس فهو انسان وكل انسان وفرس فهو فرس ينتج بعض
الانسان فرس ووضع الطبيعية مكان الكلية كقولنا الانسان
حيوان والحيوان جنس ينتج الانسان جنس او اخذ الامور الذهنية
مكان العينية وبالعكس فعليك بمراعات كل ذلك لئلا تقع في الغلط
والمستعمل للمغالطة سوفسطائي ان قابل بها الحكيم ومشاغبي
ان قابل بها الجدلي **البحث الثاني** في اجزاء العلوم وهي موضوعات
وقد عرفتها ومبادي وهي حدود والموضوعات واجزائها واعراضها
الذاتية والمقدمات غير البينة في نفسها المأخوذة على سبيل
الوضع كقولنا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم وان نعمل باي
بعد وعلى اي نقطة شئنا دائرة والمقدمات البينة بنفسها
كقولنا المقادير المساوية لمقدار واحد متساوية **ومسائل**
وهي القضايا التي يطلب نسبة محمولاتها الى موضوعاتها في ذلك العلم
وموضوعاتها قد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما مشارك لآخر
او مباين وقد يكون هو مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار وسط
في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان وقد يكون نوعه
كقولنا كل خط يمكن تنصيفه وقد يكون نوعه مع عرض ذاتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)